

تاج العروس من جواهر القاموس

ويُرْوَى اللَّيْبِدُ بالكسر . قال أبو عبيد والكاسر أجودُ منه أتى أبادُ
على لبيد وهو كصردِ اسمُ آخرِ نُسُورِ لُقْمَانَ بنِ عادٍ لِيظَنَّهُ أَنه لبيدُ
فلا يَمُوت . كذا في الأساس . وفي اللسان : سَمَّاهُ بذلك لَأَنه لبيدُ فبقِيَ لا يذُهبُ
ولا يَمُوت كاللبيدِ فبقِيَ لا يذُهبُ ولا يَمُوت كاللبيدِ من الرِّجالِ اللازمِ
لِرَحْلِهِ لا يُفَارِقُه . ولبيدُ يذُهبُ لَأَنه ليس بمعدُولٍ وفي روضِ المناظرة لابنِ
الشَّحْنَةِ : كانَ مِن قَوْمِ عادٍ شَخْصٌ اسمُهُ لُقْمَانُ غيرُ لُقْمَانَ الحَكِيمِ
الذي كانَ على عَهْدِ داوودَ عليه السلامُ . وفي الصحاح : تَزَعُمُ العَرَبُ أَنَّ
لُقْمَانَ هو الذي بَعَثْتَهُ عادُ في وَفْدِها إِلى الحَرَمِ يُسْتَسْقَى لها زادُ
ابنِ الشَّحْنَةِ : مع مَرِثِدِ بنِ سَعْدِ وكانَ مُؤَمِّناً فلمَّا دَعَوْا قِيلَ : قد
أَعْطَيْتُكُمْ مُنْذَاكُمْ فاخْتَارُوا لِأَنفُسِكُمْ فقالَ مَرِثِدُ : أَعْطَيْتَنِي بِرِّها
وصدِّقاً واختارَ قَيْلُ أَن يَصِيبَهُ ما أَصابَ قَوْمَهُ . فلمَّا أَهْلَكُوا هَكَذا
في سائرِ النُّسخِ وفي بعضِها فلما هَلَكُوا خِيَّرا لُقْمَانَ أَي قالَ له ائْتِ تَعَالَى
اخْتَرِ ولا سَبِيلَ إِلى الخُلُودِ بَيْنَ بَقَاءِ سِدْعِ بَعَرَاتِ هَكَذا في نُسختنا
بالعينِ ويوجد في بعضِ نسخِ الصحاحِ بَقَرَاتِ بالقافِ سُمْرٍ صِفَةٌ لِبَعَرَاتِ مِن أَطْبِ جَمْعِ
طِبَاءِ عَفْرٍ صِفَةٌ لها قالَ شيخُنَا : والذي في نُسْخِ القامُوسِ هو الأَشْبَهُ إِذ لا
تَتَوَلَّدُ البَقَرُ من الطَّبَّاءِ ولا تكونُ منها في جَبَلٍ وَعَرٍ لا يَمَسُّها
القطارُ أو بَقَاءِ سِبْعَةٍ أَنَسُرٍ وسيأتِي للمُصنِّفِ في العينِ المهملةِ مع الفاءِ
أَنها ثَمَانِيَّةٌ وَعَدَّ منها فُرُزْعُ وقالَ : هو أَحَدُ الأَنسارِ الثمانيَّةِ وهو غَلَطُ
كما سيأتِي كُلِّما هَلَكَ نَسْرُ خِلافَ بَعْدِهِ نَسْرُ فاخْتارَ لُقْمَانَ النُّسُورَ
فكانَ يَأْخُذُ الفَرخَ حينَ يَخْرُجُ مِنَ البَيْضَةِ حتى إِذا ماتَ أَخَذَ غيرَه وكانَ
يَعِيشُ كُلُّ نَسْرٍ ثمانينَ سَنَةً وكانَ آخِرُها لُبِداً فلما ماتَ ماتَ لُقْمَانُ
وذلكَ في عَصْرِ الحارثِ الرائيشِ أَحَدِ مُلُوكِ اليَمَنِ وقد ذَكَرَهُ الشُّعْرَاءُ قالَ
النايغَةُ :
" أَضَحَّتْ خِلائي وَأَضَحَّتْ أَهْلُها اِحْتَمَلُوا أَخْنِي عَلايَها الذي أَخْنِي
عَلايَ لُبِداً